

مجمع الأمثال

885 - جَرَى فُلَانٌ السُّمَّةَ .

أي جَرَى جَرَى السُّمَّةِ فحذف المضاف يقال : سَمَهُ الفرسُ يَسْمُهُ سُمُوهاً إذا جرى جرياً لا يعرف الإعياء فهو سَامٍه والجمع : سُمَمَه قال رؤبة : .

يا لَيْتَنَذَا والدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةَ .

أي يجري جرى السمه التي لا تعرف الإعياء ويروى : .

لَيْتَ الْمَنَذَا والدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةَ ... أراد الْمَنَذَا فحذف كما قال الآخر : .

ولبس العَجَاجَةَ والخَافِقَاتِ ... تُرِيكَ الْمَنَذَا بِرُؤُوسِ الْأَسَلِ .

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر - أي صروفه - حتى تمتعتُ

بعشيقتي ومثله :